Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ردحاً طويلاً من الزمن، حتى أن ابن جني لا يفرق بينهما في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي عندما عرف النحو[1].

لذلك نقول: «من أراد معرفة النحو، عليه أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن معرفة ذات الشيء الثابتة، ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة[2].

وقد تناول الألسنيون كلاً من النحو والصرف، بحيث اعتبروا الدراسة النحوية دراسة تتعلق بحركة الكلمة أو ما يعادلها من الأحرف الإعرابية، في حين اعتبروا الدراسة الصرفية دراسة أحوال الكلمة التي سوف تدخل في التركيب، أي البحث عن الكلمة وما يعتريها من تغير وتبدل في حالات الإفراد والتثنية والجمع، والبحث أيضاً عن وظيفة الأصوات واتصالها الوثيق بالدراسات الصرفية، فالأصوات قرينة صالحة في تفسير معظم الظواهر اللغوية[3].

وهكذا تتبدى لنا أهمية النحو والصرف بالنسبة للكلمة، ولما كانت الكلمة أساساً في اللغة العربية، فبديهي أن نستهل بها دروس النحو والصرف.

---

(١) عصام نور الدين. **أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب**. بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٢/١٩٨٢، ص ٩٠ ـ ٩١. انظر أبو الفتح عثمان بن جني (١٠٠٢/ ١٥٩٣). **الخصائص**. تحق. محمد علي النجار. بيروت، دار الهدى، ط ٢، لات، ج ١، ص ٣٤.

(٢) ابن جني. الخصائص، ج ١، ص ٣.

(٣) ريمون طحان. **الألسنية العربية**. بيروت، دار الكتاب اللبناني، مك. الجامعية ط ١، ١٣٩٢/ ١٩٧٢، ص ٢٣ ـ ٢٤.